

80 - شرح كتاب فضائل القرآن من السنن الكبرى للنسائي الشيخ

عبدالرازق بن البدر

عبدالرازق بن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد
فيقول الإمام أبو عبدالرحمن النسائي رحمه الله تعالى في كتابه السنن الكبرى - 00:00:02

سورة البقرة قال أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب عن سهيل عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر - 00:00:22

فإن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله - 00:00:41

صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه أجمعين اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علماً واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين - 00:01:03

اما بعد قال المصنف الإمام النسائي رحمه الله تعالى سورة البقرة هذه ترجمة عقدها رحمه الله تعالى لبيان بشيء من فضائل في سورة البقرة عموماً وفضائل بعض الآيات في هذه السورة - 00:01:22

آية الكرسي والآيات التي ختمت بها هذه السورة العظيمة وسورة البقرة سورة عظيمة مباركة هي أطول صور القرآن وأكثر سور القرآن اشتتمالاً على الأحكام والأوامر والنواهي وأيضاً اشتتمالاً على عظمات الرب وكماله - 00:01:53

وذكر اسمائه وصفاته والائمه وقدرته سبحانه وتعالى فإن هذه السورة العظيمة المباركة اشتتملت من هذه المضامين ما لم تشتمله سورة أخرى من سور القرآن حتى قال بعض أهل العلم عن هذه السورة - 00:02:33

فيها الف أمر الف نهي والالف حكم والالف خبر ولا يعني ذلك تحديداً بهذا الرقم وإنما إشارة إلى الكثرة. كثرة الأوامر في هذه السورة وكثرة النواهي وكثرة الأحكام والأخبار وإن - 00:03:04

ما اشتتملت عليه هذه السورة من ذلك لم تشتمل عليه سورة أخرى من سور القرآن ومن فضائل هذه السورة أن فيها آية الكرسي أعظم آية في القرآن وفيها أيضاً الآياتتان اللتان ختمت بهما السورة - 00:03:36

وهما من كنز تحت العرش كما سيأتي بذلك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما سيأتي أيضاً شيء من فضائل هاتين الآياتتين اللتين ختمت بهما سورة البقرة فالحاصل إن - 00:04:00

سورة البقرة سورة عظيمة جداً مليئة الفقه الأحكام والأوامر والنواهي والعبارات والدروس حتى أن الصحابي الجليل ابن عمر رضي الله عنها قضى في حفظ هذه السورة سبعة سنين رظي الله عنه وارظاه - 00:04:21

على طريقة السلف في الجمع بين العلم والعمل والفهم وعندما يقال عن الواحد من السلف أنه جمع القرآن لا يعني ذلك الطريقة السائدة أن تحفظ حروف القرآن حفظاً مجرداً دون فقه أو فهم - 00:04:54

ولهذا قضى ابن عمر في جمع هذه السورة وحفظها سبع سنين وهي سورة مشتملة على فقه عظيم وحكم كثيرة وأحكام عديدة وأوامر ونواهي وهذا كل ما يدل على عظم شأن - 00:05:16

هذه السورة ورفعة مكانتها ومما ورد في فضلها هذا الحديث الذي ساقه الإمام النسائي رحمه الله تعالى حديث أبي هريرة رضي الله

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:42

قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر فان الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا تجعلوا بيوتكم مقابر اي لا تشبهوها بالمقابر ولا تجعلوها مثل المقابر والمقابر كما هو معلوم لا يشرع فيها - 00:06:02

قراءة القرآن ولا ايضا يشرع ان تتخذ مكانا للصلوة والعبادة ومن لم يعترض في بيته بقراءة القرآن واقامة ذكر الله واداء الصلوة النافلة يصبح بيته شبها بالمقابر لهذا قال عليه الصلوة والسلام لا تجعلوا بيوتكم مقابر - 00:06:30

لا اي لا تتركوا قراءة القرآن في بيوتكم ولا تتركوا ذكر الله في بيوتكم ولا لا تتركوا العناية بالصلوة النافلة في بيوتكم فانكم ان فعلتم ذلك فقد جعلتم بيوتكم مثل المقابر - 00:07:09

هذا معنى قوله عليه الصلوة والسلام لا تجعلوا بيوتكم قبورا والعلماء رحمة الله تعالى اخذوا من هذا الحديث تحريم قراءة القرآن في المقابر تحريم قراءة القرآن في المقابر والا لم يكن للتشبيه اي معنى في قوله لا تتخذوا - 00:07:31

بيوتكم قبورا اي لا يقرأ فيها القرآن لأن المقابر لا يشرع بل يحرم ذلك والبيت الذي لا يذكر فيه الله ومن اعظم الذكر لله قراءة القرآن مثله مثل الميت قد جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:07:55

مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت وفي رواية للحديث مثل البيت الذي يذكر فيه الله والبيت الذي لا يذكر فيه الله كمثل الحي والميت ومن مجموع هذين الحديثين او هذين اللفظتين للحديث - 00:08:23

يعلم ان الرجل الذي يبقى في بيته لا يذكر الله سبحانه وتعالى حاله شبيهة تماما بحال الاموات الذين هم في داخل القبور ويصبح بيته مثل المقبرة كانه مدفون في بيته بيته مقبرة له لا يذكر الله سبحانه وتعالى - 00:08:49

هذا مثل البيت الذي لا يذكر فيه الله سبحانه وتعالى ومن اعظم الذكر لله عز وجل ان يقرأ القرآن في البيت وان يعترض بقراءة القرآن في البيت وهذا فيه فوائد عظيمة - 00:09:20

للبيوت المسلمة عندما يقرأ فيها القرآن من اعظمها ان تبتعد الشياطين عن البيوت ويسلم من شرورها وساوسها ولها قال عليه الصلوة والسلام في هذا الحديث فان الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة - 00:09:41

ينفر اي يصد ويبتعد عن البيت الذي تقرأ فيه البقرة لأن قراءة سورة البقرة من اعظم الذكر لله عز وجل ومن اعظم الامور الطاردة للشياطين واذا تركت مثل هذه القراءة اقبلت الشياطين على - 00:10:08

على البيوت ووجدت لها في البيوت مرتعا للشياطين يقول ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقىض له شيطانا فهو له قرین اي ملازم وقد جاء في صحيح مسلم من حديث ابي - 00:10:32

امامة البااهلي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرؤوا البقرة فانها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة والبطلة السحرة كما قال اهل العلم وهذا من فضائل هذه - 00:10:55

السورة العظيمة وانه ينبغي ان يعترض بقراءتها في البيوت ينبعي ان يعترض في به بقراءتنا في البيوت وان يحرص على ذلك وقول النبي عليه الصلوة والسلام في هذا الحديث لا تجعلوا بيوتكم مقابر - 00:11:20

فيه كما قدمت ان يحرص على اقامة ذكر الله في البيوت بان تعمير البيوت بذكر الله عز وجل وهذه الطريقة هي الطريقة التي ارادها الله عز وجل امة الاسلام امة الخير والبركة - 00:11:49

خلاف ما عليه النصارى ومن تشبه بهم من هذه الامة يهجرون ذكر الله في البيوت ويشتغلون الاذكار المحدثة في المقابر فيعترضون اقامة الاذكار في المقابر وتكون البيوت معطلة من الذكر - 00:12:16

والاقامة لذكر الله سبحانه وتعالى الحال ان البيوت المسلمة ينبغي ان تكون بيوت ذكر لله عز وجل وان يعترض فيها بذكر الله سبحانه وتعالى نعم واليكم الشيطان ينفر من البيت - 00:12:53

هل هناك مدة معينة جاء في بعض الاحاديث ولا ليس عندي علم بمدى صحة ذلك ان هذه القراءة تنفع لمدة ثلاثة ايام لمن لا اعلم مدى صحة - 00:13:20

الحاديـث الـذـي وـرـد فـي ذـلـك لـكـن الـذـي يـنـبـغـي هـو الـعـنـاـيـة بـهـذـه الـقـرـاءـة وـلـا سـيـما لـهـذـه السـوـرـة فـي الـبـيـوت مـا تـيـسـر مـا لـمـرـء مـن ذـلـك
لو كان في في الشهر مرة - 00:13:47

مـثـل مـا حـدـ النـبـي عـلـيـه الصـلـاـة وـالـسـلـام اـول مـا حـجـ عـبـد اللـه بن عـمـرـو اـبـنـالـعـاصـم قال اـقـرـأـ القرآن مـرـة بـالـشـهـرـالـحـاـصـل اـنـه يـقـرـأـ هـذـه
الـسـوـرـة فـي فـي بـيـتـه مـا تـيـسـرـ لهـ. نـعـم - 00:14:10

قال اـخـبـرـنـا مـحـمـدـ بنـ عـبـدـالـلـهـ بنـ عـبـدـالـحـكـمـ عنـ شـعـبـ قالـ اـخـبـرـنـاـ الـلـيـثـ قالـ اـخـبـرـنـاـ خـالـدـ عنـ اـبـيـ هـلـالـ عنـ يـزـيدـ اـبـنـ عـبـدـالـلـهـ اـبـنـ
اسـمـةـ عنـ عـبـدـالـلـهـ بنـ خـبـابـ - 00:14:31

عـنـ اـبـيـ سـعـيـدـ الـخـدـرـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـ اـسـيـدـ بـنـ حـضـيرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـكـانـ مـنـ اـحـسـنـ النـاسـ صـوـتاـ بـالـقـرـآنـ قـالـ قـرـأـتـ الـلـيـلـةـ سـوـرـةـ
الـبـقـرـةـ وـفـرـسـ لـيـ مـرـبـوـطـ وـيـحـيـيـ اـبـنـيـ مـضـطـجـعـ قـرـيبـاـ مـنـ وـهـ غـلـامـ - 00:14:48

فـجـالـتـ جـوـلـةـ فـقـمـتـ لـيـ هـمـ الـاـيـحـيـيـ اـبـنـيـ فـسـكـنـتـ الـفـرـسـ ثـمـ قـرـأـتـ فـجـالـتـ الـفـرـسـ فـقـمـتـ لـيـ هـمـ الـاـيـحـيـيـ ثـمـ قـرـأـتـ فـجـالـتـ
الـفـرـسـ وـرـفـعـتـ رـأـسـيـ فـاـذاـ بـشـيـءـ كـهـيـئـةـ الـظـلـلـةـ فـيـ مـثـلـ الـمـصـابـحـ مـقـبـلـ مـنـ السـمـاءـ - 00:15:11

فـهـالـيـ فـسـكـنـتـ فـلـمـ اـصـبـحـتـ غـدـوـتـ الـىـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـاـخـبـرـتـهـ فـقـالـ اـقـرـأـ يـاـ اـبـيـ يـحـيـيـ قـلـتـ قـدـ قـرـأـتـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ
فـجـالـتـ الـفـرـسـ وـلـيـ هـمـ الـاـبـنـيـ. فـقـالـ اـقـرـأـ يـاـ اـبـنـ حـضـيرـ - 00:15:36

قـالـ قـدـ قـرـأـتـ فـرـفـعـتـ رـأـسـيـ فـاـذاـ كـهـيـئـةـ الـظـلـلـةـ فـيـهاـ مـصـابـحـ فـهـالـيـ فـقـالـ ذـلـكـ الـمـلـائـكـةـ دـنـوـاـ بـصـوـتـكـ وـلـوـ قـرـأـتـ حـتـىـ تـصـبـحـ لـاصـبـحـ النـاسـ
يـنـظـرـوـنـ إـلـيـهـ ثـمـ اـوـرـدـ الـمـصـنـفـ الـاـمـامـ النـسـائـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ - 00:16:00

هـذـاـ حـدـيـثـ عـنـ اـبـيـ سـعـيـدـ الـخـدـرـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـ اـسـيـدـ بـنـ حـضـيرـ قـالـ وـكـانـ مـنـ اـحـسـنـ النـاسـ صـوـتاـ بـالـقـرـآنـ قـالـ وـكـانـ وـالـقـائـلـ هـوـ
ابـوـ السـعـيـدـ الـرـاوـيـ قـالـ وـكـانـ مـنـ اـحـسـنـ النـاسـ صـوـتاـ بـالـقـرـآنـ - 00:16:27

وـقـدـ جـاءـ فـيـ مـسـتـخـرـجـ اـبـيـ عـوـانـةـ وـغـيـرـهـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـقـرـأـ يـاـ اـسـيـدـ فـقـدـ اوـتـيـتـ مـنـ مـزـامـيـرـ الـدـاـوـوـدـ فـكـانـ رـضـيـ
الـلـهـ عـنـهـ وـارـضـاهـ اوـتـيـ اـهـ - 00:16:52

حـسـنـ صـوـتـ بـالـقـرـآنـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـارـضـاهـ وـهـذـاـ حـدـيـثـ سـاقـهـ الـاـمـامـ النـسـائـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ لـمـاـ فـيـهـ مـنـ فـضـيـلـةـ اـخـرىـ لـهـذـهـ السـوـرـةـ
ظـنـ مـنـ فـضـائـلـهـ اـنـهـ سـبـبـ لـدـنـوـ الـمـلـائـكـةـ مـلـائـكـةـ الـخـيـرـ - 00:17:13

الـرـحـمـةـ مـثـلـ ماـ قـالـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـمـومـاـ فـيـ الـحـدـيـثـ الـاـخـرـ قـالـ مـاـ اـجـتـمـعـ قـوـمـ فـيـ بـيـتـ مـنـ بـيـوتـ اللـهـ وـفـيـ روـاـيـةـ بـدـونـ
ذـكـرـ بـيـتـ اـجـتـمـعـ قـوـمـ يـتـلـوـنـ كـتـابـ اللـهـ - 00:17:39

وـيـتـدـارـسـونـهـ بـيـنـهـمـ الـاـنـزـلـتـ عـلـيـهـمـ السـكـيـنـةـ وـغـشـيـتـهـمـ الرـحـمـةـ وـحـفـتـهـمـ الـمـلـائـكـةـ وـذـكـرـهـمـ اللـهـ فـيـمـنـ عـنـهـ فـالـاـمـامـ النـسـائـيـ رـحـمـهـ اللـهـ اوـرـدـ
هـذـاـ حـدـيـثـ لـانـ فـيـهـ هـذـهـ الـفـظـيـلـةـ وـهـيـ مـقـاـبـلـةـ مـاـ وـرـدـ فـيـ الـحـدـيـثـ الـذـيـ قـبـلـهـ الـحـدـيـثـ الـذـيـ - 00:17:59

قـبـلـهـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ مـنـ فـضـلـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ اـنـهـ تـطـرـدـ الشـيـاطـيـنـ وـهـذـاـ حـدـيـثـ فـيـهـ اـنـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ تـقـرـبـ الـمـلـائـكـةـ هـاتـانـ فـضـيـلـتـانـ الـحـدـيـثـ
اـلـاـوـلـ فـيـهـ اـنـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ طـارـدـ لـلـشـيـاطـيـنـ مـبـعـدـهـ لـهـ - 00:18:26

عـنـ عـبـدـ الـمـؤـمـنـ التـالـيـ لـهـذـهـ سـوـرـةـ الـمـعـنـيـ بـهـاـ هـذـاـ حـدـيـثـ حـدـيـثـ اـبـيـ سـعـيـدـ عـنـ اـسـيـدـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـاـ فـيـ فـضـيـلـةـ اـخـرىـ لـهـذـهـ
الـسـوـرـةـ وـانـهـ وـهـيـ اـنـهـ تـدـنـيـ الـمـلـائـكـةـ وـتـقـرـبـ الـمـلـائـكـةـ مـنـ - 00:18:46

آـاـ عـبـدـ وـلـاـ سـيـماـ اـذـاـ حـبـرـ التـالـيـ القـرـاءـةـ حـسـنـ صـوـتـهـ التـلـاـوـةـ تـقـرـيـاـ الـلـهـ وـابـتـغـاءـ لـمـرـضـاـتـهـ جـلـ فـيـ عـلـاـهـ تـأـتـيـ مـثـلـ هـذـهـ الـخـيـرـاتـ هـذـهـ
الـبـرـكـاتـ الـعـظـيمـةـ قـالـ عـنـهـ اـسـيـدـ اـبـنـ حـضـيرـ وـكـانـ مـنـ اـحـسـنـ النـاسـ صـوـتاـ بـالـقـرـآنـ - 00:19:08

قـالـ قـرـأـتـ الـلـيـلـةـ بـسـوـرـةـ الـبـقـرـةـ وـفـرـسـ لـيـ مـرـبـوـطـ وـيـحـيـيـ اـبـنـيـ مـضـطـجـعـ قـرـيبـاـ مـنـ وـهـ غـلـامـ فـجـالـتـ جـوـلـةـ اـيـ فـرـسـ تـحـرـكـتـ مـنـ مـكـانـهـ
اضـطـرـبـتـ فـقـمـتـ لـيـ هـمـ الـاـيـحـيـيـ اـبـنـيـ خـافـ اـنـ تـطـأـهـ الـفـرـسـ لـمـاـ سـكـنـتـ الـفـرـسـ لـانـهـ لـمـ اـشـتـغـلـ باـمـرـ اـبـنـهـ تـوقـفـ عـنـ

الـلـيـلـةـ ثـمـ قـرـأـتـ فـجـالـتـ الـفـرـسـ فـقـمـتـ لـيـ هـمـ الـا~ابـنـي~ - 00:20:06

ثـمـ قـرـأـتـ فـجـالـتـ الـفـرـسـ فـرـفـعـتـ رـأـسـيـ فـاـذاـ بـشـيـءـ كـهـيـئـةـ الـظـلـلـةـ فـيـ مـثـلـ الـمـصـابـحـ كـانـتـ هـذـهـ الـظـلـلـةـ تـدـنـوـ وـتـقـرـبـ مـعـ الـلـيـلـةـ الـىـ مـوـضـعـ

والمكان الذي فيه اسيد والفرس رأت هذه الظلة فهابت وتحركت واضطربت - 00:20:32

فكان اذا توقف عن القراءة سكت الفرس لانه يظهر والله اعلم ان هذه الظلة تتوقف في الدنو والاقتراب فاذا بدأ يكمل قراءته بدأ تدنو وتقرب يقول فاذا بشيء كهيئة الظلة في مثل المصابيح - 00:21:03

مقبل من السماء فهالني هاله مثل ما هال الفرس قبله لما رأت تلك الظلة مقبلة فسكت فلما أصبحت غدوات الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته قال اقرأ يا ابا يحيى - 00:21:32

قال اقرأ يا ابا يحيى هنا قوله اقرأ ليس امرا ابي يحيى اسيد رضي الله عنه ان يقرأ حال وقوفه امام النبي عليه الصلاة والسلام هو لا يطلب منه ان يقرأ - 00:22:01

في تلك الحال وهو واقف امام النبي عليه الصلاة والسلام وانما مراده اقرأ اي هلا زدت في القراءة هلا استمررت في القراءة عندما دنت هذه الظلة فهذا معنى قوله اقرأ يا ابا يحيى والدليل على ان هذا هو المراد - 00:22:23

قوله قلت قد قرأت يا رسول الله فهم ان النبي صلى الله عليه وسلم عن بذلك اقرأ يا ابا يحيى اي هلا زدت في القراءة والظلة تدنو منك قال قد قرأت - 00:22:46

لانه قرأ مرة وثنتين وثلاث قال قد قرأت يا رسول الله فجالت الفرس وليس لي هم الا ابني. يعني ما كنت توقفت الا خوفا على ابن يحيى فقال اقرأ يا ابن حضير - 00:23:05

اقرأ يا ابن حضير مع ذلك ايضا كان يقول له النبي عليه الصلاة والسلام اي هلا زدت في قراءتك الا زدت في قراءتك قال قد قرأت فرفعت رأسى فاذا كهيئة الظل فيها مصابيح - 00:23:25

فهالني فقال ذلك الملائكة دنوا لصوتك انظر ما في قوله لصوتك ما في التحذير للقراءة والتزيين للقراءة والحسن في اداء التلاوة من اثر قال ذلك الملائكة يعني ذلك او تلك الظلة التي رأيت الملائكة كانت تدنو - 00:23:47

وجاء في بعض الاحاديث قال تلك السكينة الذي نزل ودنى سكينة وملائكة مثل ما في الحديث الذي اشرت اليه الا نزلت عليهم السكينة وغضيبيهم الرحمة وحفتهم الملائكة لكن مجالس الذكر التي يذكر فيها الحال - 00:24:24

تنزل الملائكة وتدنو ولا يراها الناس لا يراها اهل الحل وطلاب العلم ما يرونه لكنهم على يقين من قول النبي عليه الصلاة والسلام وانه عليه الصلاة والسلام صادق مصدق لا ينطق عن الهوى - 00:24:55

ولهذا طالب العلم وان كان لا يرى الملائكة الا انه على يقين من ذلك. على يقين من انها تدنو وانها ايضا تحف مجالس العلم اجنتهها وانها تضع اه اجنتهها لطالب العلم رضا بما يصنع كل هذا يؤمن به - 00:25:17

وانه حق وان لم يرى ذلك لكن الكرامة الذي حصلت لاسيد رضي الله عنه وارضاه انه عاين دنو السكينة وعاين دنو الملائكة شاهد ذلك شاهد تلك لما رفع رأسه رأى كهيئة الظل فيها مصابيح - 00:25:43

فقال النبي عليه الصلاة والسلام ذلك الملائكة دنوا لصوتك وهذا من الكرامات واهل السنة يؤمنون بكرامات الاولياء ولا يؤمنون بخزعبلات اهل الضلال والباطل واهل الدجل الذين يتأكلون بما يسمونه الكرامات التي يزعمونها ويدعونها - 00:26:08

ويأكلون بها اموال الناس بالباطل كرامات الاوليا حق وكثيرة جدا حتى قال ابن تيمية رحمه الله وهو يعد شيئا من كرامة الاولياء قال وعدها مثل المطر. كثيرة جدا كرامات الاوليا وهي حق واهل السنة يؤمنون بها - 00:26:35

وهذه من الكرامات التي حصلت لها هذا الصحابي الجليل رضي الله عنه مما اكرمه الله سبحانه وتعالى به ويستفاد من هذا الحديث ان كرامة الولي هي ثمرة طاعته لله ولهذا قالوا قال اهل العلم اعظم كرامة لزوم الاستقامة - 00:26:59

اعظم كرامة لزوم الاستقامة فالكرامات التي تحصل للاولياء وهي الامور الخارقة العادة هي من ثمرة الاستقامة ولزوم الطاعة لله سبحانه وتعالى قال ذلك الملائكة دنعوا لصوتك ولو قرأت يعني استمررت في القراءة - 00:27:27

وهذا يوضح لنا ان قوله اقرأ يا اسيد او اقرأ يا ابن حضير المراد هلا زدت في القراءة قال في تمام الحديث ولو قرأت حتى تصبح لاصبح الناس ينظرون اليهم - 00:27:54

لاستمروا في النزول والدنو ويصبح الناس وهم ينظرون اليهم نعم قال رحمة الله تعالى اية الكرسي قال اخبرنا احمد بن محمد بن عبيد الله قال حدثنا شعيب بن حرب - 00:28:14

قال حدثنا اسماعيل بن مسلم عن ابي الم توكل عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان على تمر الصدقة فوجد اثر كف كانه قد اخذ منه ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:36

فقال تريد ان تأخذه قل سبحان من سخرك لمحمد صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة فقلت فاذا جني قائم بين يديه فاخذت لاذهب به الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:56

فقال انما اخذته لاهل بيت فقراء من الجن ولن اعود قال فعاد فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تريد ان تأخذه فقلت نعم فقال قل سبحان ما سخرك لمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:29:17

فقلت فاذا انا به فاردت ان اذهب به الى النبي صلى الله عليه وسلم فعاهدني الا يعود فتركته ثم عاد فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تريد ان تأخذه - 00:29:43

فقلت نعم فقال قل سبحان ما سخرك لمحمد صلى الله عليه وسلم فقلت فاذا انا به فقلت عاهدتني فكذبت وعدت لاذهبن بك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال خلي عن اعلمك كلمات اذا قلتمن لم يقربك ذكر ولا انش من الجن - 00:30:04

قلت وما هؤلاء الكلمات قال اية الكرسي اقرأها عند كل صباح ومساء قال ابو هريرة فخليت عنه فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لي اوما علمت انه كذلك - 00:30:35

ثم قال المصنف رحمة الله تعالى اية الكرسي اي ما ورد في فضل هذه الاية واورد تحت هذه الترجمة حديث ابي هريرة يرويه عنه ابو الم توكل الناجي في هذا السياق الذي - 00:30:59

اه اورده الامام النسائي رحمة الله تعالى وهو سياق انفرد به اه النسائي رحمة الله تعالى عن الكتب الستة والحادي ث مخرج في الصحيحين اه في صحيح البخاري من اه طريق محمد ابن سيرين عن ابي هريرة - 00:31:28

هو اصح كما سيأتي بيان ذلك وهذا الحديث الذي ساقه رحمة الله تعالى عن ابي الم توكل الناجي عن ابي هريرة انه كان على تمر الصدقة اي قائما على حفظ تمر الصدقة كلفه النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فوجد - 00:31:51

اثر كف كانه قد اخذ منه او اخذ منه يعني من هذا التمر فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تريد ان تأخذه؟ قال اه قل سبحان من سخرك لمحمد - 00:32:21

صلى الله عليه وسلم هي هذه الرواية رواية ابي الم توكل عن ابي هريرة فيها ان آبا هريرة شكي للنبي صلى الله عليه وسلم اولا شكي اولا بينما في رواية - 00:32:41

محمد ابن سيرين في صحيح البخاري عن ابي هريرة ان شكایة ابي هريرة رضي الله عنه انما هي بعد اخذه سؤال النبي صلى الله عليه وسلم قال له ما ماذا صنع - 00:33:05

اسيرك البارحة هنا في هذا الحديث ان ابا هريرة شكي ابتداء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا مما اه خالفت فيه هذه الرواية رواية محمد ابن سيرين وقوله في هذه الرواية قل سبحان من سخرك لمحمد ايضا هذه اللفظة - 00:33:19

اما خالفت فيه هذه الرواية رواية محمد ابن سيرين عن ابي هريرة قال ابو هريرة فقلت اي ما قال النبي عليه الصلاة والسلام فاذا جني قائم بين يديه فاخذته لاذهب به الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:43

فقال انما اخذته اي هذا التمر لاهل بيت فقراء من الجن ولن اعود قال فعاد فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تريد ان تأخذه؟ فقلت نعم. قال قل سبحان من سبحان ما سخرك لمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:34:04

فقمت فاذا انا به فاردت ان اذهب به الى النبي صلى الله عليه وسلم فعاهدني الا يعود فتركته ثم عاد فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تريد ان تأخذه - 00:34:28

قال نعم قال قل سبحان ما سخرك لمحمد صلى الله عليه وسلم فقمت فاذا انا به فقمت عاهدتني فكذبت وعدت لاذهبن بك

الى النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:34:45

فقال خلي عنك اعلمك كلمات اذا قلتها لم يقربك ذكر ولا انت من الجن. قلت وما هؤلاء الكلمات؟ قال الكرسي اقرأها عند كل صباح ومساء وايضاً هذا مما خالفت به - 00:35:04

فهذه الرواية رواية محمد ابن سيرين في صحيح البخاري في رواية محمد ابن سيرين في صحيح البخاري قال قال له اذا اويت الى فراشك تقرأ آية الكرسي من اولها الى خاتمتها فانه لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى - 00:35:24
حتى تصبح فهي في قراءة آآ فضل قراءة آية الكرسي عند النوم وانما اه جاءت في هذا الحديث في رواية أبي المتوكل عن أبي هريرة انها مما يقرأ في الصباح والمساء - 00:35:47

وهذا المعنى ثبت لكن من حديث أبي في قصة أخرى مشابهة لهذه اه القصة قال أبو هريرة فخليت عنه فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لي اوما علمت انه كذلك - 00:36:04

او ما علمت انه كذلك قوله اوما علمت انه كذلك مثل قوله في الحديث رواية محمد ابن سيرين صدق وهو كذب اي ان هذا حق قراءة هذه الآية وما فيها من فضل - 00:36:24

اه الحاصل هذا الحديث اختلف فيه على اه أبي المتوكل لانه اه روی عنه اسماعيل ابن مسلم في مصادر التخريج رواه عن اسماعيل هذا ثلاثة شعيب ابن حرب كما هنا - 00:36:41

ورواه ايضاً محمد ابن منصور القيسي وكذلك مسلم ابن ابراهيم ومسلم ابن ابراهيم وعمرو القيسي رواه عنه مرسلاً وفي هذه الرواية عن اه آآ اسماعيل ابن مسلم عن أبي المتوكل موصولاً. قال عن أبي هريرة - 00:37:03

ورواية مسلم وعمرو جاءت مرسلة وهذا اختلف على في الرواية وهذا ايضاً مما يشير الى ان فيها شيء من الضعف كذلك في الروايات روايات هذا الحديث لرواية مسلم وعمرو - 00:37:28

جاء في فضل قراءة الآية مطلقاً يعني لم يأتي تقييدها بالصباح والمساء وفي هذه الرواية قيدت في الصباح والمساء وهذا ايضاً من الاختلاف عليه بالاسناد وفي المتن وهذا كله مما يشير الى ان - 00:37:55

في هذه الرواية آآ ضعف وعلى كل هي مخالفة لما رواه البخاري من طريق محمد ابن سيرين عن أبي هريرة ومحمد ابن سيرين روایته اضبط واقن وقد قال الامام احمد - 00:38:14

رحمه الله تعالى محمد ابن سيرين عن أبي هريرة لا يقدم عليه احد. محمد ابن سيرين عن أبي هريرة لا يقدم عليه احد الا صحيحاً في هذا الباب ما خرجه البخاري - 00:38:34

عن محمد ابن سيرين عن أبي هريرة في القصة المشهورة المعروفة وفيها ان هذه الآية تقرأ عند النوم وان من قرأها عند النوم فانه لن يزال عليه من الله حافظ - 00:38:54

ولا يقربه شيطان حتى يصبح وابو هريرة كما في تلك الرواية لما قال له الشيطان ذلك سأله النبي عليه الصلاة والسلام عن هذا الأمر فقال صدق وهو كذب فعلم بقول النبي عليه الصلاة والسلام صدق - 00:39:13

مشروعية قراءة هذه الآية كل ليلة اذا اوى المرء الى فراشه وانه لا يزال عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح. نعم قال رحمه الله تعالى الaitan من اخر سورة البقرة - 00:39:34

قال اخبرنا عبدالله بن محمد بن اسحاق عن جرير عن منصور عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابي مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ الآيتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه - 00:39:58

قال اخبرنا اسحاق بن منصور قال اخبرنا عبد الرحمن عن سفيان عن منصور والاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن هل من يزيد عن ابي مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ الآيتين من اخر سورة - 00:40:21

سورة البقرة كفتاه قال اخبرنا محمد بن منصور قال حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد اخبره علامة عن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:40:41

منقرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه. قال عبد الرحمن بن يزيد فلقيت ابا مسعود في الطواف فسألته فحدثني به ثم قال المصنف الامام النسائي رحمة الله تعالى على الآيتان من آخر سورة البقرة - [00:41:02](#)

اي فضل الآيتين من آخر سورة البقرة بداعا من قوله امن الرسول بما انزل اليه من ربها والمؤمنون الى تمام السورة واورد رحمة الله تعالى حديث ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه وارضاه - [00:41:24](#)

وذكره من ثلاثة طرق والحديث مر معنا قريبا وايضا من الكلام على معناه وان من فضائل قراءة هاتين الآيتين كل ليلة كفاية المرء وواقيته من الشرور فان قوله عليه السلام كفتاه اي من كل شر - [00:41:48](#)

كفتاه اي تكفيان باذن الله سبحانه وتعالى من كل شر فمن فضائل قراءة هاتين الكريمتين من خواتيم سورة البقرة كل ليلة ان في ذلك حفظ ان في ذلك حفظا للعبد - [00:42:14](#)

وكفاية وواقية من كل شر. نعم قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال حدثنا يحيى ابن ادم قال حدثنا ابو الاحوص عن عمار ابن رزيق عن عبدالله بن عيسى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال - [00:42:32](#)

بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده جبريل عليه السلام اذ سمع نقیدا فوقه فرفع جبريل بصره الى السماء فقال هذا الباب قد فتح من السماء ما فتح قط - [00:42:57](#)

قال فنزل ملك فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابشر بنورين اوتيتهمما لم يؤتھما نبی قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة.

لن تقرأ حرفا منه الا اعطيته ثم اورد رحمة الله تعالى - [00:43:15](#)

هذا الحديث اه حديث ابن عباس رضي الله عنهم في فضل خواتيم سورة البقرة والحديث تقدم معنا قريبا وايضا الكلام على معناه بفضل اه فاتحة الكتاب ورد هناك آآ في خاتمته قال خواتيم سورة البقرة لم تقرأ - [00:43:40](#)

وان هذه اللحظة كذا وردت الاصوب انها لن تقرأ وجاءت على الصواب في هذه الرواية التي ساقها المصنف رحمة الله تعالى هنا واما الحديث فالكلام تقدم الكلام على معناه تقدم - [00:44:09](#)

قريبا نعم قال اخبرنا عمرو بن منصور قال حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا ابو مالك الاشجع عن ربعي بن حراش عن حذيفة رضي الله عنه انه قال - [00:44:28](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلنا على الناس بثلاث جعلت الارض لنا جعلت الارض كلها لنا مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا

وجعلت صفوتنا كصفوف الملائكة واوتيت هؤلاء الآيات - [00:44:47](#)

اخرا سورة البقرة من كنز تحت العرش. لم يعطى منه احد قبلني ولا يعطى منه احد بعدي ثم اورد رحمة الله تعالى هذا الحديث عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلنا على الناس بثلاث - [00:45:10](#)

فضلنا بالبناء لما لم يسمى فاعله اي فضلنا الله والضمير في قوله فضلنا اي امة محمد عليه الصلاة والسلام وقوله على الناس اي على امام الذين اه قبلنا وقوله بثلاث العدد هنا كما نبه العلماء لا مفهوم له - [00:45:35](#)

لان ما فضلت به هذه الامة في ضوء ما دلت على ذلك الاحاديث الاخرى الكثيرة في هذا الباب اكثر من هذا العدد بكثير فالعدد هنا اه لا مفهوم له ليس حاصرا لفضائل - [00:46:00](#)

وخصائص هذه الامة بهذه الثلاثة التي اه ذكرت وجمعت في هذا الحديث الاولى من هذه الفضائل لهذه الامة قال جعلت الارض كلها لنا مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا اي اذا - [00:46:19](#)

لم نجد الماء كما في بعض الروايات للحديث اذا لم نجد الماء فالفظيلة الاولى ان الارض كلها جعلت مسجدا بينما من الامم لم يكن الامر في حقهم كذلك وانما - [00:46:43](#)

المسجد يعني مكان السجود العبادة هو الامكنة المخصصة للعبادة المواقع والاماكن المخصصة للعبادة. اما هذه الامة امة محمد عليه الصلاة والسلام فاكرمهم بان جعل الارض كلها لهم مسجدا بحيث اينما ادركت العبد الصلاة يصلى - [00:47:02](#)

بينما الامم الذين من قبلنا فصلاتهم وعبادتهم انما تكون في الاماكن المخصصة اه العبادة مثل المعبد او الكنيسة او نحو ذلك قال

وجعلت تربتها لنا طهورا اي مطهرة وذلك اذا لم يجد الماء - [00:47:27](#)

بينما الامم قبلنا الطهارة عندهم بالماء التيمم هذا مما اكرم الله سبحانه وتعالى به هذه الامة امة محمد عليه الصلاة والسلام الفضيلة [00:47:50](#)
الثانية قالوا اه وجعلت صفوتنا كصفوف الملائكة وجعلت صفوتنا كصفوف الملائكة - [00:47:50](#)

اه جاء ما يفسر ذلك في رواية اه ابي داود وغيره قال يتمنون الصف المقدم ثم الذي يليه ويترافقون في الصف فهذه الصفة اه اه هذه الامة في صلاتها والله سبحانه وتعالى فضل هذه الامة - [00:48:20](#)

ولهذا ترون المسلمين اذا دخلوا المساجد يبتعدون الصفوف الاول يملأون الاول فالاول بينما الامم اه قبلنا لم يكن عندهم هذا الامر بل مثل ما قال بعض الشرح يصلون وقوفا كيفما اتفق - [00:48:41](#)

يصلون وقوفا كيفما اتفق بينما هذه الامة شرفهم الله سبحانه وتعالى كرمهم بانهم يصفون كما تصف الملائكة بمعنى انهم يملأون الصف الاول الذي يليه ويتقاربون في الصفوف فتكون صفوفهم على اتم واجمل - [00:48:58](#)

ما يكون وهذا مما شرف الله وفضل به اه هذه الامة آآ امة محمد عليه الصلاة والسلام والفضيلة الثالثة هي موقع الشاهد من سياق هذا الحديث في هذه الترجمة قال واوتيت هؤلاء الآيات - [00:49:21](#)

اخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعط منه اي هذا الكنز احد قبلي ولا يعطي منه احد بعدي وهذا دليل على فضل اه هذه الآيات التي ختمت بها - [00:49:40](#)

اه سورة البقرة وانها وان نبينا عليه الصلاة والسلام اعطيها من كنز تحت العرش اي تحت عرش الرحمن عرشه سبحانه وتعالى المجيد العظيم سبحانه وتعالى قال واوتيت هؤلاء الآيات اخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعط منه احد قبلي - [00:50:01](#)

ولا يعطي منه احد بعدي وايضا اذا قرأت الآيات في هذه هذه الآيات التي اعطيها من تحت من كنز تحت العرش عليه الصلاة والسلام تجد فيها ايضا من خصائص الامة - [00:50:29](#)

هذا التخفيف الذي آآ ذكره الله سبحانه وتعالى في هذه الآيات ربنا ولا تحمل علينا اصلا كما حملته على الذين من قبلنا ايضا قول ربنا لا تؤاخذنا ان ننسينا او اخطأنا وفي كل ذلك قال ربنا جل في علاه قد فعلت - [00:50:47](#)

فهذا من الخصائص من الخصائص ولهذا جاء في هذا الحديث ان الله اه قال رفع عن امتی الخطأ النسيان وما السكره عليه عن امته اي هذا من خصائص الامة امة محمد فجاءت هذه الآيات - [00:51:14](#)

من كنز تحت العرش ايضا تحمل فضائل وخصائص لهذه الامة امة محمد صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. نعم قال اخبرنا محمد بن المثنى عن يحيى بن سعيد عن سفيان عن زبيدة عن مرة - [00:51:33](#)

قال قال عبد الله رضي الله عنه خواتيم سورة البقرة نزلت من كنز تحت العرش تم ختم اه رحمه الله تعالى هذه الترجمة بهذا الاثر موقوفا على عبد الله ابن مسعود - [00:51:55](#)

رضي الله عنه قال خواتيم سورة البقرة انزلت من كنز تحت العرش ويشهد له حديث حذيفة الذي تقدم والحاصل ان هذه فضيلة عظيمة لما ختمت به سورة البقرة وانها انزلت - [00:52:12](#)

من كنز تحت العرش ويستفاد من ذلك اهمية العناية القراءة ما ختمت به سورة البقرة ولا سيما المواظبة على ذلك كل ليلة ومما ينبه عليه في هذا المقام اهمية التدبر للمعاني - [00:52:32](#)

والا تكون القراءة مجرد قراءة دون تدبر. فان الله جل في علاه يقول افلا يتذمرون القرآن وبالتدبر يحصل الاثر والتأثير والانتفاع بهدایات القرآن بخلاف ما اذا قرأ المرء اه هذه الآيات او غيرها من آيات القرآن هذا دون - [00:52:53](#)

تدبر وتأمل وعقل للمعاني واختم اه مجلسنا هذا بكلمة جميلة لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه حول هذا المعنى الذي اشرت اليه يقول رحمة الله ومن تدبر بهذه الآيات اي ما ختمت به سورة البقرة - [00:53:17](#)

وفهم ما تضمنته من حقائق الدين وقواعد الایمان الخامس الایمان بالله والملائكة والكتب والرسل واليوم الآخر وآآ وقواعد الایمان الخامس والرد على كل مبطل وما تضمنته من كمال نعمة الله على هذا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:53:39](#)

امة ومحبة الله سبحانه وتعالى لهم وتفضيله ايامهم على من سواهم فليهنه العلم. هكذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى
وانما يحصل ذلك بالتدبر والتأمل للمعاني نفعنا الله اجمعين بما علمنا وزادنا علما - 00:54:01

واصلاح الله لنا اه شأننا كله وهداء وهدانا اليه صراطا مستقيما. اللهم اتي نفوسنا تقوها ورذوها انت خير من زکاها انت ولیها ومولاهها.
اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والغفران - 00:54:25

اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولادة امرنا ول المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء اي منهم والاموات اللهم اقسم لنا
من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيبك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك - 00:54:44

ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعمنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث من واجعل ثارنا على من
ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبةنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر هم - 00:55:05

ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على
عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - 00:55:25
جزاكم الله خيرا - 00:55:44